

محاضرة التفسير للدكتور صلاح الصاوي - الأنفال 21 - 5 -

المحاضرة 2

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اللهم انا نسألك اللهم انا نسألك بنور وجهك الذي اضاءت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والآخرة - 00:00:38

الا تغرب شمس هذا اليوم الا وقد مننت علينا بالعتمة من نيرائك وقد تقبلت منا صيامنا وكفرت به عنا سنتين ماضية ومستقبلا اللهم امين ايها الاخوة والاخوات سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله جميعا حيتما كنتم - 00:01:00

ومرحبا بكم مجددا مع المحاضرة الثانية من تفسير سورة الانفال مع قول الله جل جلاله بعد اعود بالله من الشيطان الرجيم كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون - 00:01:24

يجادلونك في الحق بعد ما تبين كانوا يساقون الى الموت وهم ينظرون لقد ذكرنا ان صدر هذه السورة كان في غنائم غزوة بدر عندما تنازع فيها من حازها من الشبان - 00:01:46

مع سائر المقاتلة الشيوخ ثبتوا تحت الرایات والشبان تقدموا واعملوا سيفهم في العدو ثم عندما من الله على المؤمنين بالنصر شبان قالوا سيفونا هي التي احرزت النصر الشيوخ قالوا نحن كنا رد كنا ردنا لكم - 00:02:09

ولو اصابكم شيء لرجعتم اليها فحدثت شيء من المنازعات بينهم فانزل الله تعالى صدر هذه السورة يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول وقد ايضا ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قد قال من قتل قتيله فله كذا ومن اسر اسيرا فله كذا - 00:02:30

فلما اختصموا بعد ان انقطع غبار المعركة ومنح الله المؤمنين اكتاف خصومهم ثم حدث تنازع في الغنائم والاسلام انزل الله تعالى هذه السورة ارشادا لاصحاب نبيه وردا لامر الله ورسوله - 00:02:57

يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم الشيوخ عندما قالوا كنا ردنا لكم. الردي يعني اي المعين والناصر الذين يخدمون المقاتلين في الجهاد وقيل لهم الصف الثاني الذين يقفون حتى اذا ترك المقاتلون القتال قاتلوا - 00:03:20

وقيل لهم الشؤون الادارية والخدمات التي تقدم للمحاربين طيب يعني الله جل وعلا في هذه الایات الكريمات التي نحن بصددها اليوم ان شاء الله يقول كما اخرجك ربك من بين - 00:03:48

ارتكاب الحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلونك في الحق بعد ما تبين كانوا يساقون الى الموت وهم ينظرون اي امضى لما امرك الله به في الغنائم وان كره بعضهم ذلك - 00:04:08

حتى وان كره الشبان ذلك امض لما امرك الله به كما مضيت لامر الله في الخروج وهم له كارهون كما اخرجك ربك من بيتك بالحق يبقى معنى الایة الانفال لله والرسول - 00:04:31

وان كرهوا كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان كرهوا امضى لامر الله في الانفال وان كرهوا كما امضيت امر الله في الخروج من البيت لطلب العيد وهم كارهون كما اخرجك ربك من بيتك بالحق - 00:04:51

وان فريقا من المؤمنين لكارهون فالانفال لله يحكم فيها بالحق ولرسوله يقسمها بين من جعل الله له فيها هذا الحق على سواء وان كره ذلك بعض المتنازعين من كانوا يرون انهم احق بها - 00:05:14

فكما كره هؤلاء او بعضهم ان تكون الامثال على سواء فامض لامر الله عز وجل كما خرجت من بيتك اول مرة وقد كان بعضهم كارهين

لها الخروج كانوا يودون ان غير ذات الشوكة تكون لهم - 00:05:39

الواجب على المؤمن الرضا والتسليم لامر الله عز وجل الا يكون في نفسي حرج مما قضى الله ورسوله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم - 00:06:02

ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضالا مبينا بلى وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما لكن هنا وقفه - 00:06:22

مع قول الله تعالى وان فريقا من المؤمنين لكارهون ما القضية ان كراهية ما انزل الله كفر الم يقل الله جل جلاله ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم - 00:06:40

وقال كبر على المشركين ما تدعوههم اليه وقال لقد جئناكم بالحق ولكن اكثركم للحق كارهون فما معنى ان ينسب الى فريق من صفة الصفة من اهل بدر ان يقول الله جل جلاله فيه وان فريقا من - 00:07:03

المؤمنين لكارهون لا شك ان من ابغض شيئا مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ولو عمل به فتارك كفر. لكن هذا في كراهية التشريع وليس في كراهية الطبع - 00:07:24

استثنقال الامر على النفس دي قضية منفصلة تماما الله جل وعلا قال كتب عليكم القتال وهو كره لكم النفس تستثنله فيه مشقة فيه قتل الانفس ازهاق الارواح ارقة الدماء. ترميم النساء تبظيم الاطفال مشقة شد على - 00:07:42

النفس حفت الجنة بالمكاره الصوم في اليوم الشديد الحر فيه ثقل فيه شدة على النفس المرأة تكره ان تكون لها ضرة لكنها لا تكره الشرع المنزلي انما تستثنقل امر الضرة على نفسها تراه ثقليا تكابده تعانى مشقة - 00:08:07

في فرق بين الكره الشرعي والكره الجبلي وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم. فالحديث هنا في هذه الاية عن الجانب بالجبل الطبيعي استثنقال الامر - 00:08:31

صحابة كانوا يودون الله جل وعلا وعدهم بغير تعين اذ يبعدكم الله احدى الطائفتين ان نهلكوا. العير التي خرج بها ابو سفيان او النفيلة جاءت لنصرتهم من مكة. هذا او ذاك. الصحابة بشريتهم عايزين العير - 00:08:52

غنية باردة ما فيش فيها مشقة. ليس فيها الا ثلاثون فارسا فقط اما النفيل نفر اليه اهل مكة بحوالى الف مقاتل والصحابة ثلاثمائة فقط ولم يكونوا مستعدين لقتال. ادي معنى وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم - 00:09:14

يبقى الكره هنا ليس كرها للتشريع. انما هو استثنقال الامر على النفس شدته على الطبع كشدة الصوم في اليوم القائد الشديد الحر وكثقل بعض التكاليف الشرعية التي يكابد اصحابها فيها ما يكابدون. واحد السلف كان كان يقول لقد تجرعت - 00:09:38

مكابدة قيام الليل سنة ثم استمتعت به بقية عمري فالطاعات في بداية معالجتها تكون شاقة على النفس لكن اذا صبر نفسه على امر الله عز وجل. هذه المشقة تتوارى وتتراجع وتخلها الحلاوة التي يستشعرها العباد - 00:10:04

والزهاد حتى يقولوا نحن في سعادة لو عرفها الملوك وابناء الملوك لجالدونا عليها بالسيوف قول النبي صلى الله عليه وسلم جعلت قرة عيني في الصلاة. قوله ارحنا بها يا بلال - 00:10:26

الصلاه وانها لكبيرة الا على الخاسعين الذين يظلون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون في في فرق بين الجانب الجبلي الطبيعي البشري ومن الجانب الشرعي. من كره الشرع المنزلي على محمد - 00:10:46

صلى الله عليه وسلم. في قضية من القضايا يعلم يقينا انها منزلة من عند الله. فهذا منه كفر بالله عز وجل اما ان يكون ذلك شديدا على نفسه. ان يجد مكابدة - 00:11:07

وهو يباشره فهذا مما عفي عنه وليس فيه ما ينقص ايمان اصحابه. يبقى قوله تعالى وان فريقا من المؤمنين الكارهون اي كارهون لخروجك كانوا يودون ان غير ذات الشوكة تكون لهم - 00:11:22

او كارهون صرف الغيمة عنهم الشبان. اللي هم اعملوا سيفهم في العدو وكانوا يرون انهم احق بالغنايم من غيرهم فهذا كراهية الطبع لمشقة السفر والقتال او كراهية الطبع لان تصرف المال الاموال الى غيرهم وليس - 00:11:42

رهية لامر الله عز وجل. ابن القيم لو تعليق لطيف يقول وليس من شرط الرضا بامر الله. الا يحس بالالم والمكاره بل الا يعترض عن الحكم والا يتسرخه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:03](#)

حزن قلبه ودمعت عينه وهو سيد الراضين يا ابراهيم ان العين تندمع وان القلب ليحزن وانا لفراشك يا ابراهيم لمحزونون ولا نقول الا ما يرضي ربنا انا الله وانا اليه راجعون. كان سيد الراضين صلوات ربى وسلامه عليه. لكن لا تتعارض عبودية الرضا - [00:12:21](#) ما عبودية الرحمة بولده وهو مسجى على فراش الموت اتسع قلبه لتلك العبوديتين صلوات ربى وسلامه عليه روي ان احد المساك مات له ولد فلبس آآ افخم ثيابه وتجملا وتطيب وجلس - [00:12:45](#)

مع الذين جاءوا لتعزيبه. فتعجب الناس. الرجل عنده مصيبة مات ولده وهو يرسم البسمة على شفته. قال اظهر الرضا بما رضيه لي سيدى تعلق فرق بين العالم بيننسبة في الجاھل والعالم - [00:13:10](#)

يعنى علق احد اهل العلم الكبار على هذا فقال ان قلب هذا الناس في الجاھل لم يتسع الا ل العبودية واحدة وهي عبودية الرضا عن الله عز وجل لكن قلب النبي صلى الله عليه وسلم اتسع لكلتا العبوديتين معا عبودية الرحمة بولده المتوفى - [00:13:29](#) فحسد قلبه ودمعت عينه وعبودية الرضا عن الله عز وجل فقال ولا نقول الا ما يرضي ربنا. انا الله وانا اليه راجعون يتبع ابن القيم فيقول ولها اشكال على بعض الناس الرضا بالمکروه - [00:13:53](#)

وطعنوا فيه وقالوا هذا ممتنع على الطبيعة وانما هو الصبر. والا فكيف يجتمع الرضا والكرابية وهم ضد والصواب انه لا تناقض بينهما. وان وجود التألم وكراهة النفس له لا ينافي الرضا - [00:14:13](#)

نعم قال كرضا المريض بشرب الدواء الكريه ورضا الصائم في اليوم الشديد الحر بما يناله من الم الجوع والظماء ورضا المجاهد بما يحصل له في سبيل الله من الم الجراحات وغيرها - [00:14:33](#)

ايش القصة النبي عليه الصلاة والسلام لما سمع بابي سفيان مقبلا بعيده من الشام الندم المسلمين اليهم وقال هذه غير قريش فيها اموالهم. فاخرجوا اليها لعل الله ان ينفلكلمها فخف بعضهم - [00:14:53](#)

وتقل بعضهم ظنا منهم ان رسول الله لا يلقى حربا ابو سفيان جاءه الخبر فحين دنا من الحجاز استنفر من يتتجسس له الاخبار ويسأل من لقى من الركبان حتى اصابه خبرا من بعض الركبان ان رسول الله قد استنفر اصحابه لك ولغيرك - [00:15:13](#)

فاستأجر دمضم ابن عمرو الغفاري فبعثه الى اهل مكة ان يركض اليهم سريعا ليستنفرهم الى اموالهم ويخبرهم ان محمد قد عرض لها في اصحابه فخرج دمضم سريعا الى مكة وخرج النبي في اصحابه حتى بلغ واديا يقال له ظفران - [00:15:38](#)

حتى اذا كان بيضه نزل واتاه الخبر عن مسيره عن مسيره عن قريش اليهم ليمنعوا عيرهم فالنبي صلى الله عليه وسلم اخذ يستشير اصحابه اشيروا علي ايها الناس فقام ابو بكر فقال فاحسن - [00:16:03](#)

قام عمر قال فاحسن قام المقداد قال يا رسول الله امض لما امرك الله فنحن معك والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى فاذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون. ولكن اذهب انت وربك - [00:16:24](#)

انا معكما مقاتلون فهو الذي يبعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغمام يقال برج ويقال برك والصاب برك ويقال الغمام والغمام والصواب او العين الكسرة الغمام. برك الغمام قد - [00:16:42](#)

وهي مدينة باليمن لجاذبنا معك من دونه حتى نبلغه النبي نسلم قال خيرا ودعا له لكن لسه بيقول اشيروا علي ايها الناس انه يقصد مين؟ يقصد الانصار لانهم عندما بایعوه بالعقبة قالوا يا رسول الله انا براءاء من ذمتك حتى تصل الى دارنا. فاذا وصلت اليها فانت في زمام - [00:17:02](#)

نمنعك مما نمنع به نساننا وابناءنا وكان يتخوف الا تكون الانصار ترى نصرته الا من داهمه بالمدينة من عدوه وانه ليس عليهم ان يسير بهم الى عدو في بلادهم. خارج حلول المدينة - [00:17:28](#)

فلما قال ذلك قام سعد بن معاذ قال له كانك تريديننا يا رسول الله. قال اجل فقال قد امنا بك وصدقناك وشهادنا ان ما جئت به هو الحق واعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة. فامض يا رسول الله لما امرك الله - [00:17:49](#)

فوالذي بعثك بالحق لان استعرضت بنا هذا البحر فخضة لخضناه معك ما يتختلف منا رجل واحد وما نكره ان تلقى بنا عدونا غدا اننا
لصبر عند الحرب صدق عند اللقاء. ولعل الله ان يريك منا ما تقر به عينه - 00:18:09

فسر بنا على بركة الله النبي صلى الله عليه وسلم سر وقال سيرروا على بركة الله وابشروا فان الله وعدني احدى الطائفتين العير
القادمة من الشام وعلى رأسها ابو سفيان او النفير الاتي من مكة لنجدته وعلى رأسه ابو جهل. ادي معنى احدى الطائفتين العير او
النفير - 00:18:29

على راسها ابو سفيان والنفير الجيش الذي فاز على نصرتهم وعلى رأسه ابو جهل والله لكوني الان انظر الى مصارع القوم والله لكوني
الان انظر الى مصارع القوم لا الله الا الله - 00:18:56

يجادلونك في الحق بعد ما تبين الله جل وعلا وعدهم وعدا مبهمما اخفى عنهم ما هي الطائفة التي وعدها ايامهم في البداية احدى
الطائفتين انها لكم على طريق الافهام لا على طريق التعبين - 00:19:17

تعلقت امالهم بما هو اسهل بالعير القادمة من الشام لانها غنية باردة. كذب عظيم لا مشقة في احراره لضعف الحامية فلما ظهر له انها
فاتتهم ونجت اذ ذهبت من طريق الشاطئ - 00:19:43

وان طائفة النفير خرجت من مكة بكل ما لدى قريش من قوة. وقد اقترب منهم وجب عليهم قتالها. اذا تبين الان اذا ان هي الطائفة
التي وعدهم الله تعالى بالنصر عليها - 00:20:02

وهو لقد تبين الحق لم يبق وجه للجدل فيه لا يمكن ان يقال ان المقصود طائفة ان طائفة العير انها مراد الله لما نجت ولا يصلح ان
يقال لم نعد للقتال عدته ولسنا بجاهزين. لانه مهما يكن الحال فلا بد من الظفر. لان الله يعدهم - 00:20:18

الله احدى الطائفتين انى لكم. العرش يبقى تعينت المسألة انه القتال. والنتيجة مضمونة مية في المية لوعد الله عز وجل. واذ
يعدهم الله احدى الطائفتين انى لكم فلا وجه للجدل في هذه الحالة - 00:20:41

كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون تصوير لحالة الجزع والخوف التي كان عليها بعض الناس. وان فريقا من المؤمنين ليس كل
المؤمنين كانهم لشدة ما فيه من جزع ورعب يساقون الى موت محقق لا مهرب منه - 00:21:02

وده يقودنا الى تعبير شائع يقال قتل صبرا ما معنى القتل صبرا قتل الصبر ان تمسك بشيء من ذوات الروح حيا ثم ترميه بشيء حتى
يموت وكل من قتل في غير معركة - 00:21:28

ولا حرب ولا خطأ فقد قتل صبرا وابن الاثير يقول صبرت القتيل على القتل اذا حبسه عليه لقتله بالسيف وغيره من انواع السلاح
وكل من قتل اي قتلة كانت. اذا لم يكن في حرب - 00:21:47

ولا على غفلة ولا غرة فهو مقتول صبرا والذين يقادون الى سجون اه يعني الطغاة ويحكم عليهم فيها بالموت ويساقون الى منصة
الاعدام هؤلاء يقتلون صبرا. هذه صورة منصور القتل صبرا - 00:22:10

في الباب حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقتل قرشي صبرا بعد هذا اليوم الى يوم القيمة. اي معناه الاتحاد الصحيح رواه
مسلم معناه الاعلام بان قريشا سيسلمون جميعا - 00:22:32

ولا يرتد احد منهم كما ارتد غيرهم بعده صلى الله عليه وسلم من حرب وقتل صبرا وليس المراد انهم لا يقتلون ظلما صبرا. فقد
قطع منهم ظلما صبرا عدد كبير - 00:22:48

وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم. اي تتمون ان الطائفة غير ذات الشوكة اللي هي العير طائفة العير تكون لكم لانه لم يكن فيها
الا اربعون فارسا ويريد الله ان يحق الحق بكلماته - 00:23:04

ان يريد الله بوعده غير ما اردتم يريد ان يثبت الحق الذي اراده بكلماته بالياته المنزلة على رسوله في محاربة ذات الشوكة وبما امر به
من الملائكة من نزولهم للنصرة. وبما قضى به في سابق علمه. من اسر المشركين وقتلهم وطرحهم - 00:23:27

في قريب بدر في هذا اليوم ويقطع دابر الكافرين ان يهلك المعاندين جملة دابر القوم اخرهم الذي يكون في عقبهم ويستأصل
شأفتهم ويتحقق قوتهم وقد كان الظفر ببدن فاتحة الظفر فيما بعدها - 00:23:50

الى ان قطع الله دابر المشركين بفتح مكة زمخشري في الكشاف يقول يعني انكم تريدون الفائدة العاجلة وسفاسف الامور والا تلقو ما يرزقكم في ابدانكم واموالكم والله عز وجل يريد معايي الامور وما يرجع اليها من عمارة الدين ونصرة الحق وعلو الكلمة - 00:24:12
والفوز في الدارين وشتان بين المرادين. ولهذا اختار لكم الطائفة ذات الشوكة وكسر قوتهم بضعفكم وغلب كسرته بقلتكم واعزكم واذلهم سبحانه. والله العزة ولرسوله وللمؤمنين اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين. استغاث طلب الغوث - 00:24:40

تخلص من الشدة والكرب ومعنى ممدكم اي مغيثكم وناصركم مردفين ان يتبعوا بعضهم بعضا من اردهه خلفه اذا اركبه وراءه على الناقلة لما كان يوم بدر نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى اصحابه هم ثلاثة رجل وبضع عشر - 00:25:12
وبضعة عشر رجلا ونظر الى المشركين فاذا هم الف او يزيدون فاستقبل نبينا القبلة ثم مد يده وجعل يستغيث رب الله انجز لي ما وعدتني الله ان تهلك هذه العصابة - 00:25:37

فلن تعبد في الارض بعد اليوم فما زال يهتف بربه مادا يديه مستقبلا القبلة حتى سقط رداوه فاتاه ابو بكر فاخذ رداءه فالقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه وقال يا نبي الله كفاك مناشدتك رب فانه سينجي - 00:25:56
لك ما وعدك فانزل الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين فلما كان يومئذ والتقو هزم الله المشركين فقتل منهم سبعون رجلا واسر منهم سبعون - 00:26:20

رؤيه البخاري عن ابن عباس النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني اشده عهده ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد فاخذ ابو بكر بيده وقال حسبك فخرج وهو يقول سيمهزم الجمع ويولون الدبر - 00:26:42

سيهزم الجمع ويولون الدبر هنا وقفه اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين طب ما جاء في اية اخرى بثلاثة الاف من الملائكة نعم منزلين بخمسة الاف الملائكة مسومين. ما وجه الجمع بين الف وتلاتة وخمسة - 00:27:02
الطاهر ابن عاشور في تفسيره التحرير والتنوير عمل حول هذه المسألة اضاءة فقال وقد جاء في سورة الانفال عند ذكره وقعة بدر ان الله وعدهم بمدد من الملائكة عدده الف - 00:27:24

لقوله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين وذكر هنا ان الله وعدهم بثلاثة الاف ثم صيرهم الى خمسة الاف وجه الجمع بين الآيتين. ان الله وعدهم بالف من الملائكة واطمعهم بالزيادة - 00:27:41
بقوله مردفين اي يتبع بعضهم بعضا مردفين بعد اخر ودل كلام هنا على انهم لم يزالوا وجلين من كثرة العدو فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يكفيكم اني ممدكم - 00:28:05

بثلاثة الاف من الملائكة منزلين اراد الله عز وجل بذلك زيادة تثبيتهم ثم زادهم الفين ان صبروا واتقوا. وهذا هو الذي يقتضيه السياق
ثم قال تعالى وما جعله الله الا بشري. ولطمئن به القلوب. والا فمنك واحد يشيل الدنيا دي كلها - 00:28:22
ملك واحد يقلب الدنيا دي كلها وما عليها. فقط هذا تثبيت وطمأنة للقلوب وما جعله الله الا بشري او ولطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله النصر الحقيقي من عند الله عز وجل دون غيره من الملائكة او سواهم من الاسباب. فهو سبحانه الفعال لما - 00:28:47
للنصر المسرح له كتسخيره للأسباب الحسية والمعنوية. ان الله عزيز حكيم غالب على امره حكيم لا يضع شيئا في غير موضعه جل جلاله فانزال الله للملائكة وامداد المسلمين بهم له فائدة معنوية جليلة - 00:29:14

وبديعة انه يطمئن القلوب حتى غشיהם يعني غالب عليهم تأمينا لهم من الخوف - 00:29:41
القى عليهم النعاس حتى غشיהם يعني غالب عليهم تأمينا لهم من الخوف - 00:29:41

والقلق الذي كان يساورهم من الفرق الشاسع بينهم وبين عدوهم ثلاثة مقابل الف لان من غالب عليه النعاس لا يكاد يشعر بالخوف
كما ان الخائف الوجه اصلا لينام لكن قد ينبع اذ تفتر منه الحواس والاعصاب - 00:30:04
اذ يوشيكم النعاس امنة منه. النعاس عندما يلم بالنفوس المرهقة المكدودة يسكب فيها ترياق السكينة وترياق الطمأنينة ينشئها خلق خلق خلقا جديدا. عن الصحابة يقول كان الصوت يسقط من امه من يد - 00:30:25

واخذه يسقط من يديه واخذه من النعاس الذي الم به يومئذ وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ابن عباس يقول ان المشركين غلبو المسلمين في اول امرهم على الماء - [00:30:46](#)

فظماً المسلمين وصلوا مذنبين محدثين وكان بينهم رمال فالقى الشيطان في قلوبهم الحزن اتزعمون ان فيكم نبياً وانكم اولياء وتصلون مجنبيين محدثين فانزل الله من السماء ماء فسأل عليهم الوادي ماء فشرب المسلمين وتطهروا وثبتت اقدامهم على - [00:31:06](#)

رمل اللين لتلده بالمطر ابن القيم له تعليق لطيف يقول انزل الله في تلك الليلة مطراً واحداً فكان على المشركين وابلاً شديداً منعهم من التقدم وكان على المسلمين طلاً خفيفاً ظهرهم الله به واذهب عنهم به رجس الشيطان ووطأ لهم - [00:31:34](#)

به الارض وصلب الرمل وثبت الارقام ومهد به المنزل وربط على قلوبهم فسبق رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الى الماء فنزلوا عليه شطراً وصنعوا الحيس ثم غوروا ما عادها من المياه. ونزل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه على الحيس - [00:31:58](#)

وبني لرسول الله صلى الله عليه وسلم عريش على تل مشرف على المعركة ومشي في موضع المعركة وجعل يشير بيده هذا مشرع فلان وهذا مشرع فلان ان شاء الله تعالى - [00:32:24](#)

فما تدعى احد منهن موضع اشارته صلوات ربى وسلمه عليه يبقى انزال البطر بها باليوم كله اربع فوائد التطهير الحسي بالاغتسال من الجنابة والوضوء ازهاب رجل الشيطان الذي القى في نفوسهم - [00:32:41](#)

ترزعمون ان فيكم نبي وتصلون مذنبين محدثين الربط على القلوب توطين النفس على الصبر وتنبيتها. وقد قال تعالى واصبح فؤاد ام موسى فارغاً. ان كادت لتلدي به لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين - [00:33:04](#)

لما للمطر من المنافع التي تكون في اثناء القتال؟ ثبيت الارقام به لان المطر لبد الرملة. صيره بحيث لا فيه ارجلهم فقدروا على المشي كيف ارادوا ولوا هذا لما قدرروا على ذلك - [00:33:26](#)

هذه فوائد انزال المطر في هذا اليوم رحمة من عند الله عز وجل. ويعني نختتم بما ذكره ابن اسحاق ان الحباب بن المنذر قال يا رسول الله عندما نزل النبي منزلها اول مرة ارأيت هذا المنزل - [00:33:43](#)

هل هو منزل؟ انزلكه الله ليس لنا ان نتقدمه ولا ان نتأخر عنه ام هو الرأي وال الحرب والمكيدة؟ فقال بل هو الحرم والرأي والمكيدة. قال يا رسول الله فان هذا ليس بمنة - [00:34:02](#)

فامض بالناس حتى تأتي ادنى ماء من القوم. فنزله ثم نفور ما وراءه من القلوب اي الابار غير المبنية ثم نبني عليها حوضاً فملأه ماء ثم نقاتل القوم فنشرب ولا يشربون - [00:34:14](#)

فقال لقد اشرت بالرأي وفعلوا ذلك رأي الجماعة لا تشقى البلاد به رغم الخلاف ورأي الفرد يشقىها اللهم اهدا فیمن هدیت وعافنا فیمن عافیت وتولنا فیمن تولیت. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ونبيك محمد. وعلى الله واصحبه وسلم - [00:34:33](#)

في بهذا القدر في التعليق على هذه الآيات وكل عام وانتم بخير. وتقبل الله منا ومنكم صالح الاعمال. ونلتقي بعد اجازة العيد ان شاء الله لكن لنا موعد الليلة بعد - [00:34:57](#)

آآ ساعتين تقربياً في موعدكم المعتاد آآ في حلقتكم المعتادة فتاتوا على الهواء مباشرة في تمام التاسعة ان شاء الله وفقني الله واياكم لما يحب ويرضى. وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:35:11](#)